

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ تَرْيِدُهَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصَابَ مِنَ الصَّوَابِ الَّتِي هُوَ
ضِدُّ الْخَطَايَا ؛ لِأَنَّهَا لَا يَكُونُ مُصِيبًا وَمُخْطِئًا فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ كَذَا فِي لِسَانِ
العَرَبِ وَرَاجِعِ شَرْحِ الْمَقَامَاتِ لِلشَّرِيفِيِّ وَقَوْلِ رُوَيْبَةَ فِيهِ : .
" ... أَيْنَ تُصِيبَانِ وَأَصَابَ الْإِنْسَانَ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ أَيْ أَخَذَ وَتَنَاوَلَ .
وفي الْحَدِيثِ : يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ أَيْ يَنَالُونَ مَا نَالُوا . وفي
الْحَدِيثِ أَنَّ نَزَّهَةَ كَانَتْ يُصِيبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ أَرَادَ
التَّقْدِيلَ . الإِصَابَةُ : الإِحْتِيَاجُ وَأَصَابَهُ أَحْوَجَهُ . الإِصَابَةُ :
التَّفْجِيعُ أَصَابَهُ بِكَذَا : فَجَعَهُ بِهِ . وَأَصَابَهُمُ الدَّهْرُ بِنُفُوسِهِمْ
وَأَمْوَالِهِمْ : جَاجَهُمْ فِيهَا فَفَجَعَهُمْ كَالْمُصَابَةِ وَالْمُصَابِ . قَالَ الْحَارِثُ
بْنُ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ : .
أَسْلَيْمَ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجُلًا ... أَهْدَى السَّلَامَ تَحْيِيَّةً طُلَامٌ .
أَقْصَدْتَهُ وَأَرَادَ سَلَامَكُمْ ... إِذْ جَاءَكُمْ فَلَا يَنْفَعُ السَّلَامُ قَالَ ابْنُ
بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ لِلْعَرَجِيِّ كَمَا طَنَنَهُ الْحَرِيرِيُّ فَقَالَ فِي دُرَّةِ
الْغَوَاصِ : هُوَ لِلْعَرَجِيِّ وَصَوَابُهُ : أَطْلَيْمُ تَرُخِيمُ طُلَيْمَةٌ وَطُلَيْمَةٌ
تَصْغِيرُ طُلُومٍ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ . وَيُرْوَى : أَطْلُومُ إِنْ مُصَابِكُمْ . وَطُلَيْمُ
هِيَ أُمُّ عِمْرَانَ زَوْجَةُ عَبْدِ بْنِ مُطِيعٍ وَكَانَ الْحَارِثُ يَنْسَبُ بِهَا
وَلَمَّا مَاتَ زَوْجُهَا تَزَوَّجَهَا وَرَجُلًا مَنُصُوبٌ بِمُصَابِ . يَعْنِي إِنْ
إِصَابَتَكُمْ رَجُلًا وَطُلَامٌ خَيْرٌ إِنْ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
: مَا كُنْتُ مُصَابًا وَلَقَدْ أُصِيبْتُ . وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِآخِرٍ : أَنْتَ مُصَابٌ قَالَ :
أَنْتَ أَصُوبٌ مِنْذِي حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَصَابَتَهُ مُصِيبَةٌ فَهُوَ مُصَابٌ
. وَالصَّابَةُ : الْمُصِيبَةُ مَا أَصَابَكَ مِنَ الدَّهْرِ كَالْمُصَابَةِ وَالْمَصُوبَةُ
بِضَمِّ الصَّادِ وَالنَّوَاءِ لِلنَّوِيَّةِ أَوَّلِ الْمُبَالَغَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ . وفي
التَّهْذِيبِ : قَالَ الزَّجَّاجُ : أَجْمَعُ النَّخْوِيَّةَ عَلَى أَنْ حَكَوْا مَصَائِبَ فِي جَمْعِ
مُصِيبَةٍ بِالْهَمْزِ وَأَجْمَعُوا أَنْ الإِخْتِيَارَ مَصَاوِبَ وَإِنَّ مَصَائِبَ عِنْدَهُمْ
بِالْهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ . قَالَ : وَهَذَا عِنْدِي إِنْ مَّا هُوَ يَدُلُّ مِنَ الْوَاوِ
الْمَكْسُورَةِ كَمَا قَالُوا : وَسَادَةٌ وَإِسَادَةٌ . وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ مَصَائِبَ
إِنْ مَّا وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّهَا أُغْلِبَتْ فِي مُصِيبَةٍ .

قَالَ الرَّجَّاجُ : وَهَذَا رَدِيءٌ ؛ لِأَنَّه يَلْزَمُ أَنْ يُقَالَ فِي مَقَامِ مَقَامٍ
 فِي مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : مُصَيَّبَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ
 مُصَوَّبَةٌ أَلْقَوْا حَرَكَةَ الْوَاوِ عَلَى الصَّادِ فَانْكَسَرَتْ وَقَلَبُوا الْوَاوِ
 يَاءً لِيَكْسُرَةَ الصَّادِ . وَقَالَ ابْنُ بَزْرُجٍ : تَرَكْتُ النَّاسَ عَلَى مُصَابَاتِهِمْ
 أَي عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يُرِدُ الْبَيْتَ خَيْرًا يُصِيبُ
 مِنْهُ . أَي ابْتَدَأَهُ بِالْمَصَائِبِ لِيُثْبِتَهُ عَلَيْهَا وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ
 يَنْزِلُ بِاللَّسَانِ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا فِي التَّوَشِيحِ أَنَّ الْأَصْلَ الْمُصَيَّبَةَ
 الرَّمِيَّةُ بِالسَّهْمِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَتْ فِي كُلِّ نَزْلَةٍ . الصَّابَةُ : الضَّعْفُ فِي
 الْعَقْلِ . يُقَالُ : رَجُلٌ مُصَابٌ . وَفِي عَقْلِ فُلَانٍ صَابَةٌ أَي فَتْرَةٌ وَضَعْفٌ
 وَطَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّه مَجْنُونٌ . وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ مُصَابٌ .
 وَالْمُصَابُ : قَصَبُ السُّكَّرِ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . الصَّابَةُ : شَجَرٌ مُرٌّ .
 وَفِي التَّهْذِيبِ عَنِ الْأَصْحَمِيِّ : الصَّابُ وَالسَّلْعُ : ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ
 مُرَّانِ ج : صَابٌ . وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ عَصَارَةُ شَجَرِ مُرٍّ . قَالَ
 الْهَذَلِيُّ : .

إِنْ أَرَقْتُ فَيَتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا ... كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ
 مَذْبُوحٌ